بسبعة حوادث ، تشمل القاء قنابل ونسف . وبدا واضحا ان عمليات الفدائيين قد بدأت على نطاق واسع » (٥٩) . والعمق الذي وصل اليه الفدائيون تبينه عملية « ليست بعيدة عن مستعمرة ريشون لتسيون وتبعد مسافة ٤٧ كلم عن الحدود ، وتبعد حوالي ١٥ كلم فقط عن مدينة تل ابيب ، واخرى « وقعت قرب مستعمرة رحوفوت التي تبعد ٤٣ كلم عن خط الهدنة » (٦٠) وتنوعت العمليات التي شملت « تفجير مركبات اسرائيلية ، هجمات ليلية ضد المركبات العسكرية والمدنية الاسرائيلية ، تفجير المنشآت المائية ، وبرج اذاعي ، اضافة لهجمات ضد المدنيين » (٦١) . وقد تميزت ضربات الفدائيين بالقسوة ، وخصوصا تلك الضربات التي كانت تتم مباشرة بعد ضرب اسرائيل للمدنيين ، كحادثة قصف مستشفى غزة وقتل وجرح حوالي مائة شخص معظمهم من المرضى . وقد فسر الجنرال بيرنز قسوة الفدائيين الذين « عرفوا بوصفهم قاطعي رقاب ، وفي الغالب ان هذا القول صحيح ، لان معظم الفلسطينيين العرب يحملون حسا دفينا بعدم العدالة والظلم الذي عانوه على يد الاسرائيليين » (٦٢) . ويستدل على مستوى تدريبهم من « عدد وطبيعة حوادث العنف التي جرت في المنطقة الاسرائيلية [والتي] تشير الى انها من فعل اشخاص منظمين وحسني الاعداد والتدريب » (٦٣) .

يتضح أثر نشاط الفدائيين من حجم ردود الفعل الاسرائيلية سواء من ناحية غاراتها الوحشية التي شنتها ضد قطاع غزة ، او عدد الشكاوى التي قدمتها الى هيئة مراقبة الهدنة ، والحملة الاعلامية التي كانت تشنها ، لدرجة ان اعمال الفدائيين قد « اصبحت المادة الرئيسية لاجهزة الاعلام الاسرائيلية » (٦٤) .

وعلى الرغم من تحفظنا الشديد على الارقام التي تعلنها اسرائيل كعدد لقتلاها ، يمكننا الاستدلال على أثر حوادث الحدود ، وفي رأسها غارات الفدائيين على اسرائيل ، من خلال مقارنة قتلى اسرائيل ، نتيجة لهذه الحوادث ، قياسا بقتلاها في حروبها الثلاث ، والفترات الفاصلة بينها . فقد سقط لاسرائيل في حرب ١٩٤٨ — ١٩٤٩ ، ٤٤٨٧ قتيلا ، ومنذ توقيع معاهدات وقف اطلاق النار في اذار ١٩٤٩ حتى حرب ١٩٥٦ ، ١١٧٦ قتيلا . وفي غزوة سيناء سنة ١٩٥٦ ، ١٩١ قتيلا ، ومن غزوة سيناء حتى حرب الايام الستة ١٩٦٧ ، ٧٩٥ قتيلا . وفي حرب الايام الستة ٥—١٠ حزيران ١٩٦٧ ، ٧٩٥ قتيلا ، ومن حرب الايام الستة حتى ١٩٦٩/٥/٣ ، ٣٨٢ قتيلا .

شملت خسائر اسرائيل ، نتيجة لحرب الفدائيين ، الجانب الاقتصادي ايضا ، سواء تلك الناتجة عن التخريب المباشر للمؤسسات والمرافق